

وبعد صمت طويل قال بصوت ضعيف - تعرف الحقيقة
يا سعادة البية ؟ أنا الآن تحت العلاج • أصل الكيف خرب
صدرى الله يحرق الأفيون ويومه • أصل سعادتك لا تعرف •
هل تذكر عمك خليل أيام زمان ؟ والله يا بيه ما كنت أعرف غير
شغلى وبيتى • فنجان القهوة كنت أبخل به على نفسى وأقول
البيت أولى بالقرش • الحكاية ناس ضحكوا على ناس • قالوا
لى الأفيون يشفى من الروماتيزم فعلقت فيه وخرب بيتى • كمان
هم البيت والعيال • خمسة أولاد وأمهم والقرش ضنين • حمل
ثقل على عمك خليل • • يعنى يا بيه بنى آدم لما الهم يزيد
عليه • • لكن الحمد لله هذا كان زمان • زمان وانتهى • الحمد لله
ربنا نجانى وسأرجع للعمل بعد أن أعالج صدرى • أرجوك
لو سمحت أن تساعدنى - وسأردها لك عندما • • عندما •
توقف فجأة ثم بدأ يسعل سعالا شديدا ويده على فمه ،
وأبطأ عادل سيره وهو يدير رأسه قليلا نحو المعجوز الواقف
يرتجف بسعاله حتى كاد يختفى عن بصره فى الزحام • لكن
الرجل أسرع يلحق به قبل أن يتعد وقال بصوت لاهث تقطعه
سعلات قصيرة :

- لا • • لا أستطيع أن أعمل قبل أن أعالج صدرى • •
يعنى مساعدة • • مساعدة بسيطة • • لو سمحت • • وسأردها
لك •